E

الأمم المتحدة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.
GENERAL

E/CN.4/1994/AC.4/TM.4/4
8 June 1994
ARABIC
Original: ENGLISH

لجنة حقوق الإنسان

الاجتماع التقني المعني بالسنة الدولية
والعقد الدولي للسكان الأصليين
في العالم
جنيف، ٢٠ - ٢٢ تموز/يوليه ١٩٩٤
البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت

برنامج العمل للعقد الدولي

تقرير عن حلقة المشاورات الدولية المتعلقة بحالة السكان الأصليين في منطقتي القطب الشمالي وسيبيريا

(خاباروفسك، سيبيريا ٦ - ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣)

مذكرة من الأمانة

المحتويات

الفصل		الفقرات	الصفحة
مقدمة		١ - ٣	٣
أولا -	تنظيم حلقة المشاورات	٤ - ١٥	٣
	ألف - المشاركة	٤	٣
	باء - جدول الأعمال	٥	٤
	جيم - الوثائق	٦	٤
	دال - افتتاح المشاورات	٧ - ١٣	٤
	هاء - أعضاء مكتب حلقة المشاورات	١٤ - ١٥	٦
ثانيا -	المناقشة العامة	١٦ - ٢٢	٦
ثالثا -	الأرض والموارد الطبيعية: القوانين الحالية المتعلقة بالارتفاق والانتفاع والملكية	٢٣ - ٣٠	٨
رابعا -	التنمية والبيئة: المشاكل، بما في ذلك المسائل الصحية، وآفاق التنمية المستدامة	٣١ - ٣٤	١٠
خامسا -	حماية وتعزيز ثقافة ولغات السكان الأصليين في القطب الشمالي وسيبيريا	٣٥ - ٣٧	١١
سادسا -	ترتيبات المشاركة في تخطيط المشاريع المؤثرة على السكان الأصليين وفي تنفيذها وتقييمها	٣٨ - ٤٢	١٢
سابعا -	المعايير الدولية والمساعدة والتقنية؛ الأولويات والمتابعة	٤٣ - ٥٠	١٣
ثامنا -	الاستنتاجات والتوصيات	٥١ - ٩٢	١٥

مقدمة

١ - في إطار السنة الدولية للسكان الأصليين في العالم وبناء على دعوة من حكومة الاتحاد الروسي، عُقدت في خاباروفسك، سيبيريا، من ٦ إلى ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ حلقة المشاورات الدولية المتعلقة بحالة السكان الأصليين في منطقتي القطب الشمالي وسيبيريا. وكانت خطة العمل للسنة الدولية التي اعتمدتها الجمعية العامة في القرار ١٢٨/٤٦ قد طالبت منظومة الأمم المتحدة، في جملة أمور، بزيادة التنسيق والتعاون والمساعدة التقنية لحل المشاكل التي تواجهها المجتمعات المحلية للسكان الأصليين في مجالات من قبيل حقوق الإنسان والبيئة والتنمية والتعليم والصحة. وكانت حلقة المشاورات ترمي إلى تبادل المعلومات بصدد حالة المجتمعات المحلية للسكان الأصليين في منطقتي القطب الشمالي وسيبيريا واستكشاف احتمالات تقديم المساعدة من منظومة الأمم المتحدة من خلال مشاريع ذات طابع اقتصادي أو بيئي أو قانوني (بما في ذلك حقوق الإنسان) أو اجتماعي أو ثقافي ، أو ذات طابع آخر. وكان موضوع حلقة المشاورات هو "السكان الأصليون - نحو شراكة جديدة: تحديد الأولويات والأهداف الطويلة الأجل".

٢ - وشارك في تبني حلقة المشاورات مركز الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومنظمة العمل الدولية، ولجنة المنظمات غير الحكومية للسنة الدولية للسكان الأصليين في العالم. وشارك في تنظيم المشاورات لجنة الدولة للاتحاد الروسي المعنية بالمسائل الاتحادية والقومية، ولجنة الدولة للاتحاد الروسي المعنية بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية لمنطقة الشمال وإدارة إقليم خاباروفسك.

٣ - وغطت تكاليف حلقة المشاورات حكومة الاتحاد الروسي المضيفة وتبرعات مقدمة من النرويج والسويد وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي، ومنظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وحكومة الادارة الذاتية لغرينلاند.

أولا - تنظيم حلقة المشاورات

ألف - المشاركة

٤ - دُعيت إلى حلقة المشاورات منظمات للسكان الأصليين من الاتحاد الروسي والدانمرك والسويد وفنلندا وكندا والنرويج والولايات المتحدة الأمريكية. كما دُعي ممثلون لإدارات محلية وإقليمية في الاتحاد الروسي، وخبراء وممثلون لإدارات ووكالات في الأمم المتحدة.

باء - جدول الأعمال

٥ - كان جدول أعمال حلقة المشاورات كما يلي:

١ - الأرض والموارد الطبيعية: القوانين الحالية المتعلقة بالارتفاق والانتفاع والملكية.

٢ - التنمية والبيئة: المشاكل، بما في ذلك المسائل الصحية، وآفاق التنمية المستدامة.

٣ - حماية وتعزيز ثقافة ولغات السكان الأصليين في القطب الشمالي وسيبيريا.

٤ - ترتيبات المشاركة في تخطيط المشاريع المؤثرة على السكان الأصليين وفي تنفيذها وتقييمها.

٥ - العمل الدولي: المعايير والمساعدة التقنية.

٦ - الأولويات والمتابعة.

جيم - الوثائق

٦ - تم إعداد أربع وثائق رئيسية للمشاورات: إذ كَتَبَ السيد لارس أندرس باير، رئيس مجلس الصاميين، عن حالة الشعوب الأصلية في فنلندا والنرويج والسويد؛ والسيد ريتشارد كول فيلد، الأستاذ في جامعة فيربانكس، في ألاسكا، عن غرينلاند؛ وكتبت السيدة دالي سامبو، المديرة التنفيذية لمجلس ألاسكا المشترك بين القبائل، عن ألاسكا؛ وكتب عن روسيا السيد نيكولاي فاختين، بمعهد الأبحاث اللغوية، في الأكاديمية الروسية للعلوم، في سان بطرسبورغ. وتم إعداد ورقات أيضا من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبنك الدولي.

دال - افتتاح المشاورات

٧ - افتتح المشاورات نيابة عن حكومة الاتحاد الروسي المضيفة السيد فلاديمير سيرياكوف، نائب الرئيس، في لجنة الدولة للشؤون الاتحادية والقومية، ونائب رئيس اللجنة الوطنية للسنة الدولية للسكان الأصليين في العالم.

٨ - وأشار السيد سيرياكوف إلى أن السكان الأصليين أهل لاهتمام خاص في نطاق روسيا المتعددة القوميات. وأضاف أنه يعاد النظر الآن في مشاكل استخدام الأراضي وأن خبرة البلدان النوردية الأخرى ثمينة جدا في هذا الصدد. ولا مناص عن التنمية الصناعية، ولكن فائدتها ينبغي ألا تقتصر على من يقيمون في مناطق بعيدة عن تلك التي يجري فيها التصنيع، بل أن تشمل أيضا من يعيشون في تلك المناطق، بمن فيهم السكان الأصليون. وينبغي وضع آليات ملائمة للتنمية والجمع بين حرية المعلومات ومراعاة المصالح الوطنية الشاملة والحفاظ على التكامل الوطني. وأضاف أن الحكومة تعمل تحت مظلة السنة الدولية للسكان الأصليين في العالم، في إطار من حقوق الإنسان لتهيئة دعم قانوني للسكان الأصليين، ولإحياء الثقافات الأصلية وحماية البيئة. ويجري الآن إعداد مشروع قانون عن إدارة الموارد الطبيعية التقليدية.

٩ - وأشار السيد سيرياكوف أيضا إلى عدد من الأنشطة الجارية في المجال الثقافي. وتشمل هذه الأنشطة نشر كتب عن السكان الأصليين، وإجراء دراسات إثنوغرافية، وترميم الآثار، وصيانة الأفلام وإنشاء المتاحف. وقد جرى استهلال برنامج للعمل بموجب مرسوم رئاسي وستُعتمد عما قريب القوانين ذات الصلة التي تسجل حقوق الشعوب الأصلية. وينبغي حماية السكان الأصليين حتى يتسنى لهم أن يعيشوا حياتهم التقليدية. ويستدعي استمرار حياتهم الروحية تنمية لغاتهم وثقافاتهم. وينبغي ألا يقتصر العمل على السنة الدولية للسكان الأصليين في العالم، بل أن يستمر إلى ما بعد هذه السنة. وأعرب السيد سيرياكوف عن الأمل في أن تعدّ حلقة المشاورات مقترحات وافكارا عملية لتحسين حياة السكان الأصليين.

١٠ - وبالنيابة عن إدارة خاباروفسك، رحّب السيد أوري ماتفيف، نائب الرئيس، بالمشتركين في المشاورات وأشار بإيجاز إلى التدابير التي اتخذتها إدارته فيما يتعلق بالسكان الأصليين في المنطقة.

١١ - وأدلى السيد خوان آموناتيغوي، ممثل الأمم المتحدة في الاتحاد الروسي، ببيان افتتاحي نيابة عن الأمين العام المساعد لحقوق الإنسان ومنسق السنة الدولية للسكان الأصليين في العالم، السيد ابراهيما فال. وأعرب عن عميق تقديره لحكومة الاتحاد الروسي لاستضافتها حلقة المشاورات وكذلك لحكومتي السويد والنرويج وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة العمل الدولية وحكومة الادارة الذاتية لغرينلاند لما قدموه من تبرعات مالية أتاحت تنظيم الاجتماع.

١٢ - وأبرز ممثل الأمم المتحدة أن المنظمة قد استهلت عصرا من الأمل والشراكة الجديدة من خلال السنة الدولية للسكان الأصليين في العالم التي ترمي إلى هدفين أساسيين: (أ) زيادة الوعي العام وطنيا ودوليا، بحالة السكان الأصليين وآمالهم، و(ب) تشجيع مشاركة السكان الأصليين في تخطيط وتنفيذ وتقييم المشاريع التي تؤثر عليهم. وتدعو خطة العمل التي اعتمدتها الأمم المتحدة للسنة الدولية إلى اتخاذ تدابير على الصعيدين الوطني والدولي. وتدعو المجتمع الدولي الى الاهتداء إلى مشاريع محددة للمجتمعات المحلية الأصلية، تعكس رغبات السكان الأصليين، وتحقق نفعاً مباشراً لهذه المجتمعات؛ وإلى إنشاء شبكات لمنظمات السكان

الأصليين ومجتمعاتهم لتبادل المعلومات والخبرات في مجالات معينة، مثل الرعاية الصحية، والتعليم الثنائي اللغة، وإدارة الموارد والبيئة؛ وتقديم مساعدة تقنية إلى الحكومات الراغبة في إدخال أحكام في تشريعاتها لحماية وتعزيز حقوق الإنسان الخاصة بالسكان الأصليين، لا سيما في مجال مسائل الأرض وحماية البيئة وتعزيز الهوية الثقافية، فضلا عن توفير المساعدة التقنية والمالية لتنفيذ هذه التشريعات.

١٣ - ومضى يقول إن منظومة الأمم المتحدة قد بدأت في الاستجابة لهذه التحديات؛ وإنه يجري نشر المعلومات المتعلقة بالسنة الدولية، كما تم إنشاء صندوق للتبرعات للسنة الدولية وتجري مشاورات رسمية وغير رسمية مع السكان الأصليين. وقد أوصي في حلقة مشاورات دولية من هذا النوع أجريت في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢، في إطار استهلال السنة في مقر الأمم المتحدة، بتنظيم مشاورات على الصعيد الإقليمي. وأضاف أن حلقة مشاورات القطب الشمالي/سيبيريا هي أول اجتماع متابعة من هذا النوع. وقد أوصى المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان باستهلال عقد للسكان الأصليين في العالم بدءا من كانون الثاني/يناير ١٩٩٤. وأوصى أيضا بتقديم مساعدة تقنية إلى الحكومات تكون لصالح السكان الأصليين مباشرة؛ ودعا إلى استيفاء مشروع إعلان عالمي عن حقوق السكان الأصليين وأوصى بإنشاء محفل دائم في الأمم المتحدة للسكان الأصليين في إطار العقد الدولي للسكان الأصليين.

هاء - أعضاء مكتب حلقة المشاورات

١٤ - عمل السيد فلاديمير سيرياكوف، ممثل حكومة الاتحاد الروسي، والسيد لي سويبستون، ممثل منظمة العمل الدولية، رئيسين مشاركين للمشاورات. وعمل السيد إنغمار إيغيدي، نائب رئيس مؤتمر "إنويت" القطبي، في غرينلاند، مقررا.

١٥ - ودعا المقرر المشاركين من السكان الأصليين من الاتحاد الروسي إلى مساعدته في إعداد الاستنتاجات والتوصيات للمشاورات. وساعد الأشخاص التالية أسماؤهم المقرر: السيد بيتر بيكيروف، والسيد ميخائيل توديشيف، والسيد سيدور فيليبوف.

ثانيا - المناقشة العامة

١٦ - تلا ممثل الأمم المتحدة في الاتحاد الروسي رسالة موجهة من مدير عام اليونسكو، السيد فيديريكو مايور. وقد استُهلت مشاريع لليونسكو تتعلق بالسكان الأصليين في القطب الشمالي وسيبيريا في إطار العقد العالمي للتنمية الثقافية. وموّل الصندوق الدولي لتعزيز الثقافة مشروع "فنون من القطب الشمالي" وأولى مشروع "أمريكا الهندية ٩٢" إهتماما خاصا لشعب الإنويت. ونشرت اليونسكو في ١٩٩٠ عملا بالغ الأهمية بعنوان لغات القطب الشمالي: الصحوة. ومع أنه لم يتسن تمثيل اليونسكو في حلقة مشاورات القطب

الشمالي/سيبيريا، إلا أنها تتطلع إلى الاستنتاجات والتوصيات وستدرس باهتمام المشاريع ذات الصلة بالعقد العالمي للتنمية الثقافية، وبالتراث الثقافي، وبالتعليم الأساسي.

١٧ - وأدلى ممثل مركز حقوق الإنسان برسالة موجهة من الأسقف السير بول ريفز، رئيس لجنة المنظمات غير الحكومية للسنة الدولية للسكان الأصليين في العالم وهي إحدى الجهات المشاركة في رعاية حلقة المشاورات. ووصف الأسقف ريفز في رسالة التحية حلقة مشاورات القطب الشمالي/سيبيريا بأنها اجتماع تاريخي وأشار إلى استصواب تقاسم السكان الأصليين لآمالهم والتماسهم لمشورة الهيئات الدولية ومساعداتها. وأضاف أن السكان الأصليين يريدون تحديد الكيفية التي ينبغي أن يعيشوا بها حياتهم وحماية معنى كونهم أبناء الأرض.

١٨ - ونقل ممثل مركز حقوق الإنسان أيضا رسالة من البنك الدولي. وأعرب البنك الدولي عن عميق أسفه لعدم تمكنه من إيفاد ممثل إلى حلقة المشاورات نتيجة لتضارب المواعيد. ولكنه أعرب عن رغبته في أن يؤكد للمشتركين اهتمامه بإجراءات المتابعة استنادا إلى توصيات المشاركين.

١٩ - وتم الإدلاء ببيانات استهلالية عن حالة السكان الأصليين في بلدان القطب الشمالي. فقدم السيد ريتشارد كولفيلد ورقة عن غرينلاند، والسيد أوري سمشنكو عن روسيا، والسيد لارس أندرس بايير عن فنلندا والنرويج والسويد. وقدم ممثل مركز حقوق الإنسان ورقة السيدة دالي سامبو عن ألاسكا. وركّزت الورقات بصفة أساسية على مؤسسات تنظيم علاقات السكان الأصليين بالأرض والموارد الطبيعية والتنمية، فضلا عن المسائل البيئية والصحية.

٢٠ - وتناول بعض المشاركين الكلمة للإدلاء بلمحة عامة عن حالة السكان الأصليين في سيبيريا وعينوا مشاكل محددة. وأشاروا إلى الافتقار إلى القوانين الكافية وإلى صعوبة تنفيذ القوانين القائمة التي تمس السكان الأصليين. وشددوا في هذا الصدد على أن الوثائق التي اعتمدتها الأمم المتحدة، لا سيما الصكوك المتعلقة بحقوق الإنسان، وثيقة الصلة بالسكان الأصليين الروس.

٢١ - وكانت القضايا الرئيسية التي عينها المتحدثون هي الأرض والموارد الطبيعية ومشاركة السكان الأصليين والحكم الذاتي. وكان من مجالات المشاكل أيضا الصحة والإسكان والتعليم للسكان الأصليين. وأشير إلى أن عدة شعوب أصلية توشك على الانقراض. وكان من المشاكل الأخرى أن الإدارات الإقليمية لا تنفّذ دائما المراسيم التي تصدرها الحكومة المركزية ولا توزع الأموال التي يتم تلقيها من الحكومة المركزية للمجتمعات المحلية الأصلية. على أن بعض الإدارات المحلية، تنهج ممارسات إيجابية إزاء الشعوب الأصلية. وأشار المتحدثون أيضا إلى جهود منظمات السكان الأصليين في روسيا للدفاع عن مصالح السكان الأصليين. وأكد عدد من المتحدثين على الحاجة إلى الحفاظ على علاقات طيبة مع السكان غير الأصليين.

٢٢- وأعرب المشتركون من روسيا عن تقديرهم للأمم المتحدة لتنظيمها هذه المشاورات. وقد كانت بالنسبة للكثيرين أول مرة يشاركون فيها في مؤتمر دولي وكانوا متحمسين لتبادل التجارب مع البلدان الأخرى ومع منظومة الأمم المتحدة. وطلبوا المساعدة من منظومة الأمم المتحدة في حل مشاكلهم.

ثالثا - الأرض والموارد الطبيعية: القوانين الحالية المتعلقة بالارتفاق والانتفاع والملكية

٢٣- قدّم ممثل منظمة العمل الدولية لمحة موجزة عن المعايير الدولية المتعلقة بالأرض والموارد الطبيعية بالنسبة للسكان الأصليين كما هو منصوص عليها في اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ ومشروع إعلان الأمم المتحدة عن حقوق السكان الأصليين. وأشار المشتركون إلى أن الأرض واحدة من أهم مشاغل السكان الأصليين لأن لهم علاقة روحية خاصة بالأرض ولأنهم يعتمدون عليها لاستمرار حياتهم المادية والثقافية على حد سواء. فهم يعتبرون أنفسهم جزءا لا يتجزأ من البيئة. وكثيرا ما يكون بناء المؤسسات لتنظيم علاقات السكان الأصليين بالأرض والموارد الطبيعية مسألة معقدة لأن هناك بصفة عامة توترا بين المجتمعات المحلية الأصلية والمجتمع المسيطر فيما يتعلق باستخدام الأرض والموارد. وقد شدد كثير من المشتركين على أن من المهم للغاية، لدى التصدي لعملية حل المشاكل المتعلقة بالأرض، الحفاظ على الانسجام فيما بين المجتمعات المحلية وبناء الحلول على أساس الاحترام المتبادل. ووجه ممثل الحكومة الروسية نداء للحفاظ على وحدة الاتحاد الروسي التي قال إنها أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لجميع الشعوب التي تعيش في الاتحاد.

٢٤- وكانت إحدى المشاكل الرئيسية التي تم تعيينها باعتبارها مشكلة تحتاج إلى عمل عاجل هي الافتقار إلى التشريعات الوطنية الشاملة لحماية حقوق السكان الأصليين. وتوجد بالفعل قوانين ومراسيم رئاسية، ولكنها بصفة عامة قاصرة أو سيئة التطبيق على الصعيد المحلي. ولا يوجد في السوفيات الأعلى للاتحاد الروسي سوى ٨ نواب من السكان الأصليين من بين ٢٦٠ نائبا ولم تنلح جهودهم لفتح باب المناقشات في البرلمان حول حقوق السكان الأصليين على مدى ثلاث سنوات تقريبا. ولم تحدث متابعة لنص القانون الذي اقتُرح في نهاية الأمر. وفي غياب تشريع وطني موحد، لم يكن للسكان الأصليين بصفة عامة رأي في القرارات المرتبطة باستغلال الأرض والموارد الطبيعية. كما أنه ينبغي إكمال التشريع الوطني الموحد بآليات كافية للتنفيذ، مثلما أكد كثير من المشتركين.

٢٥- وكثيرا ما تكون الإدارات المحلية/الإقليمية من بين من يستغلون الشعوب الأصلية إلى جانب الشركات الخاصة التي تعمل عشوائيا نتيجة للفراغ القانوني أو لعدم تطبيق القوانين. على أن بعض الإدارات المحلية/الإقليمية، قد اعتمدت تشريعات مواتية للسكان الأصليين. ففي منطقة ياكوت/ساخا على سبيل المثال، توجد أحكام قانونية تضمن الحق في ملكية الأرض والموارد الطبيعية، بما في ذلك القنص وصيد

الأسماك؛ وتلزم موافقة القبائل على استخدام الأراضي والموارد؛ وتم تحويل كثير من المزارع الجماعية إلى أراضٍ للمجتمع المحلي وأعيدت إلى القبائل الأصلية. وفي منطقة نينتسكي، تم وضع مشروع قانون، بمشاركة من السكان الأصليين، يضفي مركزا قانونيا على الأراضي التي تسكنها المجتمعات المحلية الأصلية التي ظلت تقطنها بصفة تقليدية، بما في ذلك مجتمعات الرحّل.

٢٦- وأفادت كلمات المشتركين أن هناك حالات متباينة. ففي حين أن الأشكال التقليدية لاستخدام الأراضي اختفت في بعض المناطق أو تتعرض لخطر الانقراض، فهي ما زالت قائمة في مناطق أخرى، مقترنة في بعض الحالات بأنشطة غير تقليدية. وتم في مناطق معينة إحياء الأشكال التقليدية لاستخدام الأراضي أو هي في سبيلها إلى ذلك.

٢٧- وكانت عملية الخصخصة مصدر قلق للمشتركين من السكان الأصليين. فقد أشير إلى أن الشركات الأجنبية لم تقتصر على إغفال آراء المجتمعات المحلية الأصلية واستمرارها في التمتع بالأراضي والمياه التي تشرف هذه الشركات على تشغيلها، بل أغفلت أيضا الاستدامة البيئية لهذه المناطق. ومن هنا يجري قطع الأخشاب والتعدين والصيد على نطاق واسع بطرق وكميات مدمرة للبيئة. كما يرجع الدمار البيئي الضار بالمجتمعات المحلية الأصلية إلى محطات الطاقة النووية والمحطات الهيدرو - كهربائية. وشدد المشتركون في هذا الصدد على ضرورة عدم بناء مثل هذه المحطات في مناطق السكان الأصليين. وأشير إلى أمثلة للتدهور البيئي فيما يتعلق بمناطق خاباروفسك وكامتشكا وشوكوتكا وطالب المشتركون بأنشطة للإنعاش البيئي بمساعدة من المجتمع الدولي. واقتُرح إجراء دراسة بيئية فيما يتعلق بمستودع أوغودان في شيتا أوبلست.

٢٨- وكانت إحدى المشاكل الأخرى التي عينها المشتركون عدم وجود حصص لصيد الأسماك للسكان الأصليين في كثير من المناطق. ويلزم اللجوء إلى السلطات الاتحادية لوضع حلول. وأشير إلى أن الأموال التي يتم الحصول عليها لسد حاجات السكان الأصليين لا تصل لسوء الحظ إلى المجتمعات المحلية الأصلية.

٢٩- وأكد المشتركون على ضرورة الإفادة من التجارب الدولية في معالجة قضية الأرض. وفي هذا الصدد، فقد انصب اهتمام خاص على نموذج غرينلاند وتشريعها الذي ينص على الملكية الجماعية للأرض استنادا إلى أنماط استخدام الأراضي وشغلها بصفة تقليدية. ومعظم سكان غرينلاند من السكان الأصليين وينطبق هذا الحكم بصورة متساوية على الدانمركيين والغرينلانديين. ورغم أن حيازة الأرض جماعية، إلا أنه يمكن التماس الإذن لإقامة مسكن أو نشاط تجاري. وقُدّم اقتراح، استنادا إلى نماذج غرينلاند وكندا وألاسكا، بأن تسجل المجتمعات المحلية الأصلية، بمشاركة زعمائها، الاستخدام التقليدي للأرض والبحر للمساعدة على تحديد مجال المناطق المستخدَمة بصفة تقليدية.

٣٠- وقال ممثل مركز حقوق الإنسان إنه يمكن للمركز أن يقدم، بناء على طلب الحكومة، مساعدة تقنية في إطار برنامج الخدمات الاستشارية والمساعدة التقنية في ميدان حقوق الإنسان، في مجالات وضع التشريعات وإقامة آليات التنفيذ والتدريب. ويمكن "تفصيل" برنامج الخدمات الاستشارية للاستجابة إلى الاحتياجات المحددة لكل بلد. وتنطبق كثير من معايير حقوق الإنسان الدولية الهامة بالفعل على روسيا وهي وثيقة الصلة بالسكان الأصليين نظرا إلى أن روسيا طرف بالفعل في الاتفاقيات الرئيسية لحقوق الإنسان. وتتيح منظمة العمل الدولية أيضا خدمات استشارية. وأشار ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى الحاجة إلى وضع تشريعات، فنوّه بتجربة المجلس الاستشاري الدولي الذي أقيم فيما يتعلق بقضايا المحاسبة وقال إنه ربما يمكن لمجلس من هذا النوع أن يكون نموذجا لتوجيه المشورة في مجال التشريعات المتعلقة بالسكان الأصليين.

رابعا - التنمية والبيئة: المشاكل، بما في ذلك المسائل الصحية، وآفاق التنمية المستدامة

٣١- كرر المشتركون إيراد الشواهد على التدهور البيئي المصاحب لعملية التنمية وعلى أثره الضار على المجتمعات المحلية الأصلية. ولم تقتصر النتيجة على البطالة بل امتدت إلى انتشار المشاكل الصحية الخطيرة. وتم تسليط الضوء على معدلات السرطان العالية نتيجة للإشعاع والتلوث النووي من مناجم اليورانيوم والتجارب النووية، والوفيات نتيجة الحوادث وإدمان الكحول وحالات الانتحار بصفة خاصة. ويبلغ معدل وفيات الأطفال لسكان الشمال ٢٣ ضعف المعدل المماثل للقوميات الأخرى، بناء على قول أحد الخبراء. وأسفرت التغيرات في العادات الغذائية نتيجة للاتصال بالمجتمع المسيطر عن أوجه قصور صحية، بما في ذلك زيادة عدد الأشخاص الميالين للبدانة. ويعاني الأهالي في شوكوتكا بصفة خاصة من مشاكل صحية خطيرة. ففي تلك المنطقة، لم تفلح الجهود التي بذلها السكان الأصليون للحد من بيع المشروبات الكحولية، التي تؤدي إلى تفاقم الحالة. وأشار المشتركون إلى الجهود التي تُبذل في عدة مناطق لمواجهة هذه الأزمة الصحية وقدموا عدة توصيات ترد في الفصل الثالث أدناه.

٣٢- وتحدث ممثلو مؤتمر "إنويت" القطبي من ألاسكا وغرينلاند عن المشاكل الخطيرة المتمثلة في إدمان المشروبات الكحولية في مجتمعاتهم المحلية وعن طرق انتهاج الحلول. وأشار الممثل من ألاسكا إلى إدمان المشروبات الكحولية باعتباره مرضاً نفسياً ناتجاً عن المشاكل التي تواجهها مجتمعات السكان الأصليين بسبب اتصالها بالمجتمعات المسيطرة. وهناك في ألاسكا حركة ناجحة لمكافحة الإدمان، وحملة ضد المشروبات الكحولية، تشمل اختيار الزعماء من الممتنعين عن تعاطيها. وقال ممثل غرينلاند أيضا إنه يبدو أن على جميع المجتمعات أن تمر بمشاق هائلة قبل أن تتعود التعامل مع الكحول. ففي غرينلاند أبيح الكحول في ١٩٥٣. وفي خلال العقود التالية شاعت الحوادث والعنف والانتحار والإساءة للأطفال وغير ذلك من مظاهر سوء السلوك. وجُرّبت عدة استراتيجيات من قبيل الحد من ساعات فتح محال المشروبات

الكحولية وتحديد الحصص بواسطة نظام للنقاط، ولكن شيئا لم ينجح على ما يبدو سوى التعليم والتلاؤم الفردي. ولا يوجد الآن قيد على شراء الكحول، ويلاحَظ وجود تطور بطيء ولكنه إيجابي للغاية، لا سيما فيما بين الشباب.

٣٣- وأشار ممثل منظمة العمل الدولية إلى معايير حقوق الإنسان الدولية التي تنص على وجوب تمتع السكان الأصليين بالرعاية الصحية دون أي تمييز. وقال إنه لا غنى عن السكان الأصليين للحفاظ على البيئة. وأشارت ممثلة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى دور الشركات عبر الوطنية في التنمية. وقالت إن الشركات عبر الوطنية تملك رأس المال اللازم للتنمية وإنها يمكن أن تُلحق الضرر بالبيئة. وهي لا تهتم إلا بمن يمتلكون الأرض، فهي تتعامل في الغالب الأعم مع الحكومات لا مع المجتمعات المحلية. ولكن الشركات تعلم أنه إذا ما تعين على المجتمعات المحلية أن تتحمل كل التكلفة السلبية، فإن عملها لن ينجح على المدى الطويل ولذلك فهي تحاول في بعض الأحيان تحسين ممارساتها. وتساعد المجتمعات المحلية المنظمة تنظيما جيدا على زيادة وعي الشركات. وتحدث نائب رئيس مؤتمر "إنويت" القطبي عن سياسة هذا المؤتمر في مجال المسائل البيئية.

٣٤- وأعرب ممثل الجمعية القطبية للطب المحلي عن أسفه لأن منظمة الصحة العالمية لم تولِ اهتماماً كافياً للسكان الأصليين في سيبيريا وطالب بأن تضع هذه المنظمة برامج صحية لأهالي الشمال. وهناك أيضا حاجة ماسة إلى المطبوعات. وطالب بنقل شكواه وطلباته إلى منظمة الصحة العالمية. وقال أيضا إن منظمة الأمم المتحدة للطفولة لا تستجيب للاحتياجات الماسة لأطفال السكان الأصليين في الشمال ودعاها إلى إبداء الاهتمام بذلك.

خامسا - حماية وتعزيز ثقافة ولغات السكان الأصليين في القطب الشمالي وسيبيريا

٣٥- أكد المشتركون على أهمية الحفاظ على ثقافات ولغات السكان الأصليين وإحيائها وتطويرها باعتبار ذلك أمرا أساسيا لبقاء الشعوب الأصلية. وقد ظلت ثقافات ولغات الشمال حية بدرجات مختلفة. وأشار المشتركون إلى حالات اختفت فيها اللغات الأصلية أو لم يعد يتكلم بها سوى عدد قليل من الأشخاص المسنين وإلى حالات تتحدث فيها أغلبية السكان الأصليين بلغتها، كما هو في منطقة ساخا.

٣٦- وكانت المشاكل التي تم تحديدها فيما يتعلق بالثقافة واللغة هي نقص المدرسين ومرافق التدريس، والافتقار إلى المطبوعات باللغات الأصلية والمطبوعات المتعلقة بتاريخ السكان الأصليين، ونقص المتخصصين في المسائل الثقافية، وإيفاد الأطفال إلى المدارس الداخلية التي يفقدون فيها الاتصال بآبائهم وبمجتمعاتهم المحلية. وكانت إحدى المشاكل الخاصة هي عدم دقة الإحصاءات الرسمية للسكان فيما يتعلق بالسكان

الأصليين على مدى العقود. وقال المشتركون إن عددهم أعلى مما يرد بصورة رسمية. وقال بعض المتحدثين إن شعوبهم قد حذفت من القوائم الرسمية، كما لو كانت قد انقرضت، في حين أن مجتمعاتهم تستمر في بذل جهودها لمواصلة حياتها الثقافية. وأعربوا عن تقديرهم لحضورهم الاجتماع حتى يتسنى لهم الإعلان عن استمرار وجودهم. وقال أحد المشتركين إن شعبه شعب عريق ترجع الشواهد التاريخية على وجوده إلى القرن السادس قبل الميلاد، ومع ذلك فلم يبق منه سوى ٢ ٠٠٠ شخص، يعيشون وسط مناطق صناعية ومناطق للنفايات، ولا يملك أرضا سوى ٣ من ١٢ شخصا، وقد فقدوا لغتهم، دون أن تلوح فرصة في استمرار الحياة. وقال مشترك آخر إن بعض الأشخاص يخشون التحدث بلغتهم.

٣٧- وأشار مشتركون إلى أن الجهود المبذولة للحفاظ على الثقافات الأصلية وتطويرها تتألف من إجراءات على الصعيدين الوطني والمحلي. وتشمل الأنشطة تطوير أبجديات اللغات الأصلية، وإنتاج أفلام وبرامج تليفزيونية، وإقامة حفلات للموسيقى التقليدية والرقص والمسرح التقليديين، وإنشاء متاحف، وإنشاء مدارس مهنية في مجال الزراعة. وأكد المشتركون أيضا الحاجة الملحة لتوافر الموارد حتى يتسنى تعزيز مثل هذه الجهود وقدموا عددا من التوصيات ترد في الفصل الثامن أدناه.

سادسا - ترتيبات المشاركة في تخطيط المشاريع المؤثرة على السكان الأصليين وفي تنفيذها وتقييمها

٣٨- أشار ممثلو مركز حقوق الانسان، وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي، ومنظمة العمل الدولية في كلماتهم، الى المعايير الدولية التي تنص على ضرورة مشاركة السكان الأصليين في اتخاذ القرارات ولا سيما في وضع المشاريع التي تؤثر على الأرض والسكان وفي تنفيذها وتقييمها. وتنعكس هذه المعايير في اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ وفي مشروع اعلان الأمم المتحدة عن حقوق السكان الأصليين، وتنعكس أيضا في خطة العمل التي وضعتها الجمعية العامة للأمم المتحدة للسنة الدولية للسكان الأصليين في العالم وفي المبادئ التوجيهية للسياسات التي وضعها برنامج الأمم المتحدة الانمائي والبنك الدولي.

٣٩- وذكر المشتركون خلال المناقشات المتعلقة بالأرض والتنمية أن المجتمعات المحلية لا تستشار في كثير جدا من الحالات في المسائل التي تؤثر عليها، بما في ذلك أثناء عملية الخصخصة، مما يترتب عليه آثار فاجعة على أراضيهم وبحارهم وأساليب معيشتهم التقليدية. وأكدوا على الحاجة الى أن ترسي القوانين اجراءات للتشاور مع السكان الأصليين حتى يتسنى لهم المشاركة في القرارات بواسطة ممثليهم المنتخبين بحرية. وشدد عدة متحدثين على الحاجة الماسة الى بناء القدرات للسكان الأصليين في مجال ادارة الموارد الطبيعية. فهناك حاجة ملحة الى المهارات الادارية.

٤٠- وتم التشديد على أنه ينبغي للسكان الأصليين ان يعززوا تنظيماتهم على الصعيدين المحلي والدولي. والوحدة عامل مهم جدا في هذه العملية. وأحيانا ما يكون الافتقار الى الزعماء مشكلة وقد حث المشاركون في هذا الصدد على اجراء مزيد من المشاورات فيما بين السكان الأصليين. وأشير الى أن المشاركة تعني كلا من التفاوض والتثقيف للحكومات والسلطات المحلية.

٤١- وأشار المتحدثون الى أن السكان الأصليين كثيرا ما يفتقرون الى المعارف والمعلومات فيما يتعلق بالاتفاقيات والاعلانات الدولية والتطورات الأخرى على الصعيدين الوطني والدولي. وتوافر المعلومات أمر حاسم في عملية تحقيق المشاركة الفعالة. وتم تقديم توصيات لانشاء مركز للمعلومات المتعلقة بالسكان الأصليين.

٤٢- وشدد المشاركون على فائدة المحافل الدولية، من قبيل حلقة مشاورات القطب الشمالي/سيبيريا، التي أتاحت فرصا لتبادل المعلومات والخبرات. وأوصوا بضرورة تنظيم مثل هذه المشاورات من الأمم المتحدة بصفة دائمة. وشدد المشاركون أيضا على أهمية التشاور فيما بين السكان الأصليين من مختلف البلدان على الصعيد الدولي. كما أوصيَ باشتراك الفريق العامل للأمم المتحدة المعني بالسكان الأصليين.

سابعا- المعايير الدولية والمساعدة التقنية؛ الأولويات والمتابعة

٤٣- في أثناء مناقشة هذا البند أوجز المشتركون التوصيات السابقة المتعلقة بالمعايير الدولية وتوفير المساعدة التقنية من منظومة الأمم المتحدة، وبصفة خاصة من مركز حقوق الانسان ومنظمة العمل الدولية، في مجال وضع تشريعات محددة تتعلق بالسكان الأصليين. وأعلن ممثل منظمة العمل الدولية، السيد لي سويبستون، أنه سيتم في نهاية السنة نشر كتيب تقوم بإعداده منظمة العمل الدولية والأمم المتحدة والبنك الدولي، عن إتاحة التعاون الدولي للسكان الأصليين.

٤٤- وقالت السيدة لورين روفينغ، ممثلة برنامج الأمم المتحدة الانمائي، إنها ستقدم تقريرا عن نتائج المشاورات الى شعبة البيئة والموارد الطبيعية وإلى شعبة أوروبا في برنامج الأمم المتحدة الانمائي وستعرض عليهما مقترحات تتعلق بالمشاريع التي طرحها المشتركون. وقالت ان الفلسفة الجديدة التي تنتشر في منظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بالتنمية هي التفويض والاشراف الفعال. وقالت إن التفويض يتوقف على العلم. وأعربت عن الأمل في أن تكون هذه المشاورات بداية لعدد من اللقاءات.

٤٥- وأبرز رئيس مركز الصاميين، السيد لارس أندرس باير، الدور الحاسم لمنظمات السكان الأصليين في برامج العمل المتعلقة بالمجتمعات المحلية الأصلية. وأشار الى أهمية المؤتمرات الدولية فيما بين السكان الأصليين في العالم، بما في ذلك مؤتمر القمة لزعماء السكان الأصليين الذي نظمته في أيار/مايو الماضي

السيدة ريغوبرتا منشو الحائزة على جائزة نوبل للسلام وسفيرة المساعي الحميدة للسنة الدولية للسكان الأصليين في العالم. وسيجري اجتماع للمتابعة في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣ في المكسيك. وسيُعقد اجتماع للقمة للمنطقة القطبية الشمالية في السويد في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣.

٤٦- وأشار نائب رئيس مؤتمر "انويت" القطبي السيد انغمار غيدي، الى فاجعة قتل أفراد اليانومامي البرازيليين القريبة العهد، بمن فيهم من نساء وأطفال، نتيجة لتدفق الباحثين عن مناجم الذهب في منطقتهم، واقترح ارسال رسالة تضامن الى شعب اليانومامي باسم المشتركين في حلقة المشاورات وارسال نداء الى الأمين العام للأمم المتحدة لاتخاذ جميع الاجراءات الضرورية لحماية شعب اليانومامي. ووافق المشتركون على هذا الاقتراح.

٤٧- وقال ممثل ادارة رئيس الاتحاد الروسي، السيد فياشسلاف بينكيفيتش، إن التحديات التي تمثلها السنة الدولية للسكان الأصليين في العالم تتجاوز سنة ١٩٩٣. وتعمل اللجنة الوطنية للسنة الدولية التي شكلها السيد شاخراي، نائب رئيس الوزراء، على تنفيذ برنامج للقضايا المتعلقة بالسكان الأصليين التي كثيرا ما تكون معقدة وعسيرة الحل. وأيد كليا إعلان عقد للسكان الأصليين يعطي الأولوية لاعداد برنامج طويل الأجل ومحدد الأهداف لكل سنة. وأضاف أن التنسيق الفعال للسياسات على المستوى الاتحادي أمر بالغ الأهمية وأنه ينبغي انشاء آليات كافية لحل المشاكل. وقال إنه في الوقت الذي تتسم فيه الأنشطة الثقافية الأصلية بالأهمية، فينبغي توفير مساعدة اقتصادية واجتماعية محددة للسكان الأصليين وعلى الحكومة الاتحادية أن تنسقها. ومن المؤكد أنه قد برز خلال المناقشات أن الصحة مجال رئيسي من مجالات الأولوية. وقال السيد بنكيفيتش إنه سيقدم تقريرا الى الرئيس يلتسين عن نتائج المشاورات.

٤٨- وقالت ممثلة مركز حقوق الانسان، السيدة اليسافيت ستاماتوبولو، إن هذه الحلقة من المشاورات واحدة من أهم الأنشطة للسنة الدولية للسكان الأصليين في العالم وأنها كانت مثمرة لأن ممثلي السكان الأصليين والمشاركين الآخرين عينوا المشاكل الرئيسية التي تواجه شعوب الشمال وقدموا مقترحات محددة لحلها. وأضافت أن السنة الدولية للسكان الأصليين تتيح الفرصة لمنظومة الأمم المتحدة للتركيز على السكان الأصليين على الصعيد التنفيذي انطلاقا من روح "الشراكة الجديدة" وهي موضوع السنة. وقد هيأت الأمم المتحدة لعصر يمثل فيه احترام حقوق الانسان الاطار لحل المشاكل. وقالت إنها ستنظم، لدى عودتها الى مقر الأمم المتحدة، دورات لعرض نتائج حلقة المشاورات على البرامج والوكالات المعنية في الأمم المتحدة وتوجيه انتباهها إلى نتائج المشاورات والى التوصيات المحددة. وأعربت بالنيابة عن الأمين العام المساعد لحقوق الانسان ومنسق السنة الدولية للسكان الأصليين في العالم، السيد إبراهيما فال، عن عميق تقديرها للحكومة الروسية لضيافتها الكريمة ولممثلي السكان الأصليين والمشتركين الآخرين لما قدموه من اسهام قيم لحلقة مشاورات القطب الشمالي/سيبيريا. وأعربت عن الأمل في أن تثبت أعمال المتابعة فائدة هذا الاجتماع.

٤٩- ووجه ممثل منظمة العمل الدولية، السيد لي سويبستون، الشكر الى حكومة الاتحاد الروسي للجهود التي بذلتها في تنظيم حلقة المشاورات، وللاستقبال الايجابي لممثلي رئيس الجمهورية للمناقشات والتوصيات. وقال إنه مما يبعث على الكثير من الرضا استهلال ارتباط يبشر بأن يكون طويلا ومثمرا بين المجتمع الدولي والسكان الأصليين في منطقتي القطب الشمالي وسيبيريا في البلد. ومن المهم للغاية ضمان بقائهم وقدرتهم على تقديم اسهام ايجابي للحوار الانمائي الذي يؤثر عليهم. ومن الضروري بالمثل أن تكفل جميع الأطراف المشتركة في هذه العملية الانمائية الحيوية اجراءها على نحو رشيد ومنظم، يتمشى مع المعايير الوطنية والدولية، ويسعى لتحقيق أفضل مصالح السكان الأصليين والسكان الآخرين في الاتحاد الروسي على السواء.

٥٠- وأشار الرئيس المشارك، السيد فلاديمير سيراكوف، في ملاحظاته الختامية الى أن النقاط الرئيسية التي برزت أثناء المناقشات هي الحاجة الى توفير ضمانات تشريعية، والحاجة الى حماية الأرض والبيئة والحاجة الى تنمية الثقافات واللغات الأصلية. وأشار الى كثير من المراسيم التي اعتمدت في الفترة الأخيرة بصدد سكان الشمال والى مشاريع القوانين التي تنتظر إقرارها في البرلمان. وأكد أيضا العلاقات الخاصة بين الاتحاد الروسي وبلدان القطب الشمالي الأخرى في مواجهة المشاكل المشتركة. وقال السيد سيراكوف إن احترام حقوق الانسان هو المعيار لتقييم الشعوب في القرن الحادي والعشرين.

ثامنا - الاستنتاجات والتوصيات

٥١- للسكان الأصليين علاقة روحية خاصة بالأرض التي يشغلونها بصفة تقليدية. والأرض ليست مجرد مورد اقتصادي، فهي ضرورية للبقاء الثقافي للسكان الأصليين.

٥٢- إن التشريعات القائمة التي تؤثر على السكان الأصليين سيئة التطبيق وهناك افتقار الى آليات كافية للتنفيذ على جميع الصعد. وهناك حاجة الى اجراءات عاجلة لوقف المزيد من الضياع لأراضي السكان الأصليين.

٥٣- هناك حاجة ماسة الى تشريع وطني موحد بصدد السكان الأصليين، يكفل، في جملة أمور، حماية الأرض والموارد الطبيعية ذات الصلة من الاستغلال الاقتصادي من المصالح الأجنبية عن السكان الأصليين.

٥٤- هناك تدابير ايجابية اتخذتها بعض الادارات المحلية خلال السنتين الماضيتين للاعتراف بالحقوق التقليدية في الأراضي. على أن الادارات المحلية في مناطق أخرى، هي من بين المستغلين للسكان الأصليين.

٥٥- إن الخصخصة هاجس رئيسي للسكان الأصليين. إذ لم تبد كثير من الشركات اعتبارا للتنمية المستدامة بيئيا لأراضي السكان الأصليين. وفي خلال عملية الخصخصة كثيرا ما تستولي المصالح التجارية

على أفضل الأراضي. ولا ينبغي السماح بخصخصة الموئل التقليدي للسكان الأصليين. ومن الضروري وضع تشريع وطني موحد لحماية هذه الأراضي.

٥٦- يلزم تحديد الأراضي التي يستخدمها السكان الأصليون بصورة تقليدية.

٥٧- ينبغي للسكان الأصليين، بالتعاون مع زعمائهم، تسجيل الاستخدام التقليدي للأراضي والمجاري المائية والبحار. وسيساعد هذا على تحديد نطاق الأراضي والمياه المستخدمة تقليديا. وهناك بعض الأنشطة الاقتصادية الواسعة النطاق لاستغلال الموارد الطبيعية، مثل التعدين والاستغلال الصناعي للغابات، المضرة بصفة خاصة بمعيشة السكان الأصليين التقليدية.

٥٨- هناك قلق بالغ من التدهور البيئي للمناطق التي يعيش فيها السكان الأصليون، لا سيما من التلوث البيئي والافراط في استغلال الموارد الطبيعية.

٥٩- ينبغي عدم بناء محطات هيدروكهربائية في مناطق الجليد الدائم.

٦٠- ينبغي مطالبة منظمة الأمم المتحدة باجراء دراسات بواسطة خبراء بهدف الانعاش البيئي لأراضي السكان الأصليين المنهوبة.

٦١- سلم المشتركون بالتوتر القائم حول استخدام الأراضي بين السكان الأصليين والسكان غير الأصليين. وشددوا على أهمية الحفاظ على العلاقات المنسجمة فيما بين هؤلاء السكان، على أساس من الاحترام المتبادل.

٦٢- ينبغي ألا يكون هناك استغلال اقتصادي للأراضي التقليدية للسكان الأصليين دون موافقة مسبقة مبنية على العلم من جانب ممثليهم المنتخبين بحرية. وإذا ما أعطيت هذه الموافقة، فينبغي أن يكون هناك تقاسم منصف للمكاسب الناجمة عن الاستغلال الاقتصادي للأراضي التقليدية للسكان الأصليين.

٦٣- شدد كثير من المشتركين على الحاجة الى توفير مساعدة تقنية من منظومة الأمم المتحدة لوضع التشريعات وتقديم المشورة بصدد آليات التنفيذ. وذكر ممثلو منظومة الأمم المتحدة الحاضرون في المشاورات أنه يمكن توفير مثل هذه المساعدة.

٦٤- شدد المشتركون على أهمية الاجتماعات الدولية، من قبيل حلقة مشاورات القطب الشمالي/سيبيريا حتى يمكن تبادل الخبرات المفيدة بين بلدان مختلفة. وتم تقديم اقتراح باجراء مثل هذه الاجتماعات بصفة منتظمة.

٦٥- ينبغي للسكان الأصليين المشاركة في وضع وتنفيذ وتقييم جميع المشاريع الانمائية التي تؤثر عليهم. وينبغي أن يضمن التشريع ذلك. ويلزم وضع اجراءات للمشاورات مع السكان الأصليين، بصدد المشاريع الانمائية في المنطقة بصفة خاصة.

٦٦- حث المشتركون على أن تصدق جميع البلدان القطبية على الاتفاقية رقم ١٦٩ لمنظمة العمل الدولية. إذ سيضمن التصديق عليها إعمال حقوق الانسان للسكان الأصليين في هذه البلدان.

٦٧- ينبغي للسكان الأصليين أن يواصلوا تعزيز منظماتهم لحماية وتوطيد مصالحهم انطلاقا من روح اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ ومشروع الاعلان المتعلق بحقوق السكان الأصليين.

٦٨- يحتاج السكان الأصليون الى الوصول الى المعلومات على جميع الصعد. وهي تشمل المعلومات المتعلقة بالتشريعات وغيرها من المسائل الأخرى في داخل البلد وبالتطورات في البلدان الأخرى وفي المنظمات الدولية.

٦٩- أوصيَ بإنشاء مركز وطني للمعلومات عن قضايا السكان الأصليين.

٧٠- من المهم قيام السكان الأصليين القيام بدور نشط في المستويات المحلية والاقليمية والوطنية من الحكم والادارة في المناطق التي يعيشون فيها. وهناك حاجة ماسة الى التدريب على المهارات الادارية.

٧١- كثيرا ما يواجه السكان الأصليون مشاكل صحية خطيرة. وهي تنشأ من مجموعة مختلفة من الأسباب:

(أ) ادمان الكحول، الذي يمثل سببا وعرَضا في آن واحد؛

(ب) توفير الكحول دون ضابط؛

(ج) التدهور البيئي بسبب الاستغلال غير الحكيم لمناطقهم، والتلوث النووي وغير النووي؛

(د) الافتقار الى الرعاية الصحية؛

(هـ) تغيير عادات التغذية.

وتشمل هذه المشاكل، بالاضافة الى ادمان الكحول في حد ذاته، الحوادث والاصابات المرتبطة بادمان الكحول، وارتفاع معدلات السرطان وأمراض الجهاز التنفسي، وارتفاع معدل وفيات الأطفال، وانخفاض متوسط العمر المتوقع وحالات الانتحار.

٧٢- وفيما يتعلق بالمسائل الصحية تم تقديم التوصيات التالية:

(أ) اصلاح النظام الصحي العام؛

(ب) تمويل البحث الطبي؛

(ج) تدريب الاطباء الممارسين العموميين، وملاك المهن الطبية المساعدة ومقدمي الرعاية الصحية الأولية؛

(د) التثقيف الصحي للجمهور الذي يشمل حملات في وسائط الاعلام؛

(هـ) مراعاة الأساليب التقليدية للرعاية الصحية.

٧٣- ينبغي اجراء دراسة دولية للمسائل المرتبطة بالتغيرات التغذوية لدى السكان الأصليين.

٧٤- ذكر عدة متحدثين أن التقديرات الرسمية للسكان الأصليين ولحجم هؤلاء السكان أقل بكثير من الأرقام الحقيقية.

٧٥- لا غنى عن الحفاظ على اللغات الأصلية واحيائها وتطويرها لبقاء الثقافات الأصلية. وهناك حاجة ماسة الى اتخاذ اجراءات بصدد هذه المسألة. فقد اختفى كثير من اللغات وهناك لغات أخرى على وشك الانقراض.

٧٦- هناك حاجة الى اعتماد إطار قانوني لحماية اللغات الأصلية.

٧٧- تم الاعراب عن القلق لأن كثيرا من أطفال السكان الأصليين الذين أرسلوا الى مدارس داخلية قد فقدوا اتصالهم بأسرهم ومجتمعاتهم المحلية وثقافاتهم.

٧٨- أشار عدة متحدثين الى الحاجة الى تمكين الشباب من السكان الأصليين من الالتحاق بالتعليم العالي، حتى يتسنى لهم العودة الى مجتمعاتهم المحلية بمهارات لا تتوافر فيها الآن.

٧٩- هناك حاجة ماسة الى التدريب المهني للسكان الأصليين العاطلين والى التدريب على كيفية تشغيل المزارع الجماعية وغيرها من المنشآت.

٨٠- يمثل الافتقار الى المدرسين من السكان الأصليين والى مواد التدريس والدعم المالي مشكلة خطيرة للمجتمعات المحلية الأصلية.

٨١- هناك حاجة الى توفير الاتصال بالثقافات الأخرى. وفي هذا الصدد يحتاج شباب السكان الأصليين الى تعلم لغات أخرى بغية تيسير اتصالهم بالثقافات الأخرى.

٨٢- تم الاعراب عن التأييد للاقتراح بأن تعلن الأمم المتحدة عقدا للعمل لصالح السكان الأصليين. وتم الاعراب أيضا عن التأييد لتوصيات المؤتمر العالمي لحقوق الانسان المتعلقة بالسكان الأصليين، وكذلك لتجديد ولاية الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين.

٨٣- أقتُرح انشاء قاعدة بيانات دولية، بمساعدة من منظومة الأمم المتحدة، لتيسير تبادل المعلومات فيما بين السكان الأصليين.

٨٤- يمثل احياء اللغات الأصلية المنقرضة أمرا بالغ التعقيد. وهناك حاجة ماسة الى أن تعقد منظومة الأمم المتحدة مؤتمرا معنيا بإحياء اللغات الأصلية، يعتمد على كثير من التجارب المختلفة في هذا المجال، استنادا الى المعلومات المقدمة من المربين والاخصائيين من السكان الأصليين الذين يعينهم السكان الأصليون.

٨٥- اقتُرح أن تنظم وكالات الأمم المتحدة المعنية حلقة دراسية في عام ١٩٩٤ عن الحفاظ على الثقافة وحماية البيئة في كمشاتكا.

٨٦- اقترح اجراء دراسة دولية عن الآثار الاجتماعية - الاقتصادية والبيئية للتعدين في المنطقتين القطبية الشمالية والسيبيرية على السكان الأصليين.

٨٧- دعا المشتركون الى فرض حظر دولي على التجارب النووية.

٨٨- وجهت الدعوة الى برنامج الأمم المتحدة الانمائي والبنك الدولي واليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة للنظر في تقديم مساعدة للمشاريع المتعلقة بولاياتها والواردة في الاستنتاجات والتوصيات.

٨٩- دعيت منظمة الصحة العالمية الى ايلاء مزيد من الاهتمام للمشاكل الصحية للسكان الأصليين في منطقة الشمال، لا سيما المشاكل المرتبطة بالاشعاع النووي.

٩٠- دعيت منظمة الأمم المتحدة للطفولة بإلحاح إلى دعم البرامج المتعلقة بصحة الأطفال في منطقة الشمال.

٩١- سلم المشتركون بالدور الايجابي لمركز حقوق الانسان ومنظمة العمل الدولية والفريق العامل المعني بالسكان الأصليين في تعزيز حقوق السكان الأصليين.

٩٢- كانت أولويات العمل كما حددتها المشاورات هي: (أ) ضرورة إصدار تشريع وطني موحد يوفر ضمانات للسكان الأصليين؛ و(ب) ضرورة حماية الأراضي والبحار المستخدمة من السكان الأصليين تقليديا، بما في ذلك حماية البيئة؛ و(ج) ضرورة حماية الصحة والثقافة واللغات.

- - - - -